

تأملات في سورة يوسف الدرس ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل الله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نسأل - [00:00:02](#)

الله تعالى ان يجعل هذه الدورة دورة مباركة وخالصة لوجهه الكريم. نسأله تعالى ان ينفعنا بهذه الدورة. ان آآ يجعلنا آآ من آآ من يجتمع على آآ كتابه وتدبر كلامه فهذه المجالس والدورات التي نجتمع فيها - [00:00:22](#)

على تدبر كلام ربنا جل وعلا هي خير مجالس الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:48](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله ونتذكر ان شاء الله في هذه المجالس سورة يوسف عليه الصلاة والسلام. والقصص محبوبة - [00:01:03](#)

آآ كل واحد من آآ الناس من الشباب يحبون سماع القصص بل ترى كثيرا من الشباب والفتيات يشتررون القصص والروايات الخيالية ويقرأونها. ولكن عندنا في كتاب الله تعالى قصص عظيمة من قصص القرآن الكريم. ومن اعظمها هذه القصة في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام. الصحابة رضي الله عنهم - [00:01:23](#)

اه سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا يعني تأملوا كيف حب القصص موجود حتى في قلوب الصحابة رضي الله عنهم. لما سمعوا القرآن زمانا ونزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم زمانا وهو يتلوه - [00:01:53](#)

وعليهم ايات القرآن قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فانزل الله تعالى هذه السورة سورة يوسف. ثم ايضا تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو - [00:02:13](#)

حدثتنا كانوا يريدون حديثا اخر فقال آآ فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثنيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. قال كل ذلك يؤمرون بالقرآن الكريم. فالقرآن الكريم فيه - [00:02:30](#)

في كفاية والله الشاب اذا اقبل على القرآن الكريم سجد فيه الكفاية والغنية في هذه الدنيا. تجد في القرآن احسن القصص تجد في القرآن مواظ الايمان. يعرفك القرآن على ربك. على نعم الله تعالى عليك - [00:02:50](#)

يصل قلبك بالدار الآخرة اه تعيش كانك في الآخرة في الجنة وهكذا اه آآ نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا - [00:03:12](#)

سورة يوسف لو سألنا ما موضوع سورة يوسف؟ هي تتعلق بقصة يوسف لكن هذه القصة تدور على ماذا؟ ممكن بعض الشباب يقول هذه القصة هي آآ عنوان للعفة يعني ظهر فيها امر يوسف الشاب المتعفف عن معصية الله تعالى. بعضهم قد يقول هذه السورة - [00:03:32](#)

يعني والقصة هي قصة الرؤى والاحلام آآ رأى يوسف عليه الصلاة والسلام رؤيا ثم تحققت على مدار القصة وبعضهم قد يقول هذه سورة فيها آآ آآ جمع شمل الاسرة التي كادت ان تتفرق وهكذا يعني آآ - [00:04:00](#)

يذكرون مقاصد متنوعة لكن في الحقيقة المقصد الاعظم الذي تدور عليه سورة يوسف هو كما قال الله تعالى والله غالب على امره. يعني ان الامر الذي يقدره الله تعالى ويقضيه لابد ان يقع. ولا يمنع منه مانع - [00:04:25](#)

وهذا يرسخ في قلوبنا الايمان والتوكل على الله وهذا يبعث في القلوب الطمأنينة. الانسان اذا عاش في هذه الدنيا بهذا القلب ان الله

تعالى له الامر كله واذا قضى الله تعالى امرا لابد ان يقع فهذا يطمئن قلب المسلم ويجعله يسلم امره الى الله جل وعلا - [00:04:53](#)
وعلى وعلى هذه الحقيقة تدور قصة آي يوسف عليه الصلاة والسلام وهذا له علاقة بسورة هود قبل سورة يوسف تأتي سورة هود
سورة هود اه موضوعها التوكل على الله. كما قال الله تعالى في اولها يذكر قاعدة التوكل وما من دابة في الارض الا على الله رزق -
[00:05:22](#)

واختتمها بقوله فاعبده وتوكل عليه. وسميت بسورة هود لماذا؟ مع ان الله تعالى ذكر فيها شيئا من قصة نوح عليه الصلاة والسلام
وهود وصالح وابراهيم ولوط وموسى وشعيب لكن سماها بسورة هود لماذا - [00:05:47](#)
انه في قصة هود برز التوكل في اعلى صورته. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دون فكيديني جميعا ثم لا تنظرون
تأملوا كيف هود يقف وحده امام قومه عاد التي لم يخلق مثلها في البلاد يتحداهم - [00:06:08](#)
يقول هيا اقتلونني ولا تنظرون لا تعطوني مهلة من اين جاءته هذه القوة اني توكلت على الله ربي وربكم. فتأملوا سورة هود موضوعها
التوكل على الله فجاءت سورة يوسف تقرر قاعدة التوكل على الله. كيف يكون المؤمن عنده قوة في هذه الدنيا - [00:06:31](#)
فاذا رسخ في قلبك ان الامر لله. ولذلك تأملوا في سورة يوسف كيف ان مشاهد العجيبه اه ولكن ما يقع الا الامر الذي اراده الله.
يعقوب عليه الصلاة والسلام يقول اه ولده يوسف - [00:06:58](#)

لا تقصص رؤياك على اخوتك فيأكيدوا لك كيدا. وهو لا يقص الرؤيا عليهم لكن مع ذلك يكيّدون له. لله الامر والله غالب على امره.
يكيّدون ويخططون ويلقونه في الحب. لكن الله غالب على امره - [00:07:18](#)
تأتي سيارة وتخرجه من الحب ويبيع في مصر وينتقل من الحب الى القصر. والله غالب على امره. في تراوده امرأة العزيز وينتقل من
القصر الى السجن. والله غالب على امره. تأمل والله غالب - [00:07:38](#)
على امره ثم في السجن يقول للساقى اذكرني عند ربك فالشيطان ينسي الساقى ان يذكر امر يوسف عند الملك فلبث في السجن
بضع سنين. والله غالب على امره. لان الامر لله. وهكذا - [00:07:58](#)
يرى الملك رؤيا لا يفسرها الا يوسف عليه الصلاة والسلام فيخرج من السجن ويكون وزيرا في مصر ملك من الملوك. والله غالب على
امره. الله اكبر. تأملوا كيف ان اخوة يوسف في بداية الامر - [00:08:18](#)
هكذا تسلطوا عليه وظلموه والقوه في غيابة الحب. ثم بعد ذلك يأتون الى يوسف ولا يعرفونه. يأتون اليه وهم محتاجون ويسألونه
الميرة يعني الطعام. والله غالب على امره. اذا هذه السورة تدور على هذا - [00:08:38](#)
الايماني العظيم والله غالب على امره. يعني الله تعالى غالب على الامر الذي يريده. فلا يرده احد ولا راد لقضائه سبحانه جل وعلا.
تعالوا ايها الاخوة آآ يعني نتفكر في هذه - [00:08:58](#)

يعني القصة الجميلة من خلال كلام ربنا جل وعلا القصص في القرآن الكريم ليست يعني لمجرد التسلية والمتعة وانما فيها التسلية
والمتعة مع الدروس والعبر العظيمة التي تصلح حياة الانسان يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء وهذي من الحروف
المقطعة في - [00:09:18](#)

القرآن الله اعلم بمراده منها. ولكن فيها شد للانتباه. تسمع حروف مقطعة هكذا على خلاف المعهود في اللغة العربية تقول ما هذا
الكلام؟ الف لام راء ثم ايضا والله اعلم هذه - [00:09:48](#)
الحروف هنا ذكر حرف الراء هنا كأنه فيه اشارة الى ان هذه السور تركز على موضوع الرسالة وتقرير رسالة النبي صلى الله عليه
وسلم. وحرف الراء هو اول حرف من حروف كلمة رسل - [00:10:08](#)

ورسالة والذي يشير الى هذا ان هذه السور التي افتتحت بالف لام راء كلها سميت باسماء الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام سورة
يونس ثم هود ثم يوسف تأتي الرعد ثم ابراهيم ثم الحجر. والحجر اشارة الى قوم صالح عليه الصلاة والسلام. فتأملوا كيف ان هذه -
[00:10:28](#)

السور اه اكثرها سمي اه سوء باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وافتتحت هذه السور بالف لام راء فالله اعلم لعل هذا من

المناسبات اللطيفة. نقول هذا على سبيل يعني الاستئناس. اه يعني ما قالون الف لام ميم او غير ذلك - [00:10:55](#)

من الحروف قال الف لام راء كأن هذا فيه اشارة الى مقصود الرسالة. ولذلك سيأتي معنا في اخر السورة عندما قص الله تعالى فهذه القصة على النبي صلى الله عليه وسلم اول تعقيب بعد هذه القصة ماذا؟ اه - [00:11:15](#)

توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. تأمل اول تعقيب بعد قصة يوسف في تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هذه السور يعني تتعلق ايضا بمقصود الرسالة. الف لام راء - [00:11:35](#)

اه تلك آيات الكتاب المبين. القرآن يبين لنا كل ما نحتاجه. مما يصلح ديننا ودنيانا. تلك آيات الكتاب المبين. تأمل قال هنا المبين لان هذه السورة فيها قصة عظيمة قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. اه اه يعني اول ما يكون في القصص - [00:12:05](#)

اه يعني واعظم ما فيها القصة اول ما اه يعني ينتبه او او القصة اه اه اول ما يعني يهتم الكاتب للقصة مثلا ان تكون قصة يعني واضحة بينة وفيها العبر والدروس البينة الواضحة. ما تكون قصة غامضة هكذا لا هدف لها. يعني ما تعرف احداثها - [00:12:35](#)

يعني يعني مجرد هكذا حوادث بدون مغزى بدون هدف يعني غير واضحة هذه ما تكون قصة حسنة القصة احسن ما يكون فيها ان تكون بينة واضحة في احداثها واهدافها وغايتها - [00:13:05](#)

ودروسها وعبرها. قال تلك آيات الكتاب المبين ثم تأملوا كيف كان القرآن مبينا واضحا قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعل تعقلون. لان الله انزله باللسان العربي المبين. وفي هذه الآية حث على تعلم اللغة العربية. اليوم - [00:13:25](#)

شباب يعني الله المستعان. ينفرون من مادة النحو او من علوم اللغة العربية ويستصعبون اللغة العربية هذا خطأ في الحقيقة. اللغة العربية هي اسهل اللغات. واجمل اللغات واعمق اللغات واوسع اللغات واسهل اللغات في - [00:13:51](#)

الحقيقة فكلما تعلم المسلم اللغة العربية ازداد فهما للقرآن الكريم. فاللغة العربية في الحقيقة من الدين. فاذا تعلمت اللغة العربية بنية اه تدبر القرآن فهذا في الحقيقة يعني اه تحصل من خلاله على الاجر والثواب عند الله جل وعلا - [00:14:11](#)

قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. لعلكم تعقلون وتفهمون مراد الله جل وعلا ثم قال بدأ بالمقصود من هذه القصة قال من هذه السورة نحن نقص عليك احسن القصص - [00:14:35](#)

يعني من قصص القرآن عموما وهذا لا يعني ان سورة ان قصة يوسف هي احسن القصص. بل يذكر اهل العلم ان قصة موسى عليه الصلاة والسلام مثلا تكررت في القرآن اكثر من قصة يوسف - [00:14:55](#)

وآ وهي احسن يعني نبي الله موسى لا شك انه من اولي العزم من الرسل. وقصته اعظم من قصة يوسف لكن يعني هذا على سبيل العموم نحن نقص عليك احسن القصص - [00:15:11](#)

في القرآن الكريم آا كقصة ابراهيم وموسى وآا يعني يوسف عليهم الصلاة والسلام بما اوحينا اليك هذا القرآن. بسبب يعني ايجاءنا اليك هذا القرآن فاحسن القصص لا لا تجدها في الروايات الخيالية والاجنبية بل احسن القصص تجدها في القرآن الكريم. يكفيك ان تقرأ قصص - [00:15:28](#)

القرآن ثم ما يتبع ذلك من قصة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وقصص الصحابة رضي الله عنهم والصالحين. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وقصة يوسف يعني هي من احسن القصص يقول بعض المفسرين وجهه احسنيتها اشتمالها على حاسد - [00:15:55](#)

ومحسود ومالك ومملوك وشاهد ومشهود وعاشق ومعشوق وحبس واطلاق وخصب وجذب وذنب وعفو وفراق ووصال وسقم وصحة وحل وارتحال وذلل وعز. سبحانه الله كل هذه المعاني موجودة في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. قال ويبين الله تعالى النعمة العظيمة بانزال هذا القرآن - [00:16:17](#)

قال وان كنت من قبله يا محمد لمن الغافلين. قبل ان ينزل عليك القرآن. والغفلة نوعان. هناك غفلة مذمومة اذا كانت بعد العلم.

الانسان يعلم ان هذا حرام لكن يغفل ويفعل المحرمات - [00:16:47](#)

فهذا مذموم وهناك غفلة غير مذمومة وهي الغفلة بدون علم. وهذا هو المراد هنا. يعني هنا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه من

الغافلين ليس ذنب هذا مثل قول الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه القرآن ما كان يدري - [00:17:07](#)

ما كان يعرف ما هو القرآن وما هو الايمان؟ عنده ايمان بفطرته اه عليه الصلاة والسلام. وهذا يدلنا الاخوة على ان الذي يريد ان يخرج من غفلته فعليه بالقرآن الكريم. كم من الشباب اليوم يعيشون في غفلة؟ يعيشون يعيشون في هذه الدنيا في الشهوات - [00:17:32](#) والملاذات في اللعب واللهو ثم يرجع ويشعر بالملل هذي غفلة في الحقيقة اذا اردت ان تخرج من جو الغفلة الى حياة حقيقية حياة طيبة والله تشعر فيها بالراحة بالقرآن الكريم. وان كنت من قبله لمن الغافلين. ثم تفتتح القصة بفاتحة مشوقة - [00:17:52](#) اذ قال يوسف لابيه يعقوب عليه الصلاة والسلام فهو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الصلاة والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم. اذ قال يوسف لابيه يا ابتي - [00:18:18](#)

اني رأيت احد عشر كوكبا. في نومه والشمس والقمر. ثم اكد هذا رأيتهم لي ساجدين. لا شك ان ها رؤيا عجيبة رؤيا عظيمة فعلم يعقوب عليه الصلاة والسلام ان هذه الرؤيا فيها اشارة الى ان يوسف عليه الصلاة والسلام هو الذي سيرث - [00:18:38](#) نبوة من ابيه يعقوب من بين اخوانه لان قصة رؤية عجيبة وعظيمة ولهذا خاف ان يحسده اذا حدثهم بها قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك لماذا؟ فيكيدوا لك كيدا. يعني يحسدونك فيكيدوا لك كيدا. يكيدون لك ويظرونك - [00:19:07](#) قد يقول قائل معقول اخواني سيضروني قناة استبعد هذا ان الشيطان للانسان عدو مبين. ان الشيطان للانسان عدو مبين ثم كما عرفنا يعقوب علم ان هذه الرؤية تدل على ان يوسف عليه الصلاة والسلام سيحبته ربه. ولهذا - [00:19:35](#) قال وكذلك يجتبيك ربك يعني مثل ما اراك هذه الرؤيا التي تدل على انك ستصبح نبي مثل ذلك الامر كذلك يجتبيك ربك حقيقة يجتبيك ربك يعني يصطفيك ويجعلك نبيا؟ قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث - [00:19:59](#) من تأويل الاحلام والرؤى ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. كما ان الله تعالى اختار ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم جاء من نسله اسماعيل واسحاق ثم من نسل اسحاق يعقوب - [00:20:27](#) الله تعالى اتم عليهم النعمة بالنبوة يعني كمال الايمان والعبودية لله كذلك يتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم. عليم - [00:20:53](#)

بمن يستحق الفضل وحكيم يضع هذه النبوة او يضع الخير في مكانه المناسب ان ربك عليم حكيم. نستفيد من هذا المقطع اه تأملوا اه في الله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابتي استفيد الادب - [00:21:12](#) في مخاطبة الولد لوالديه يعني هكذا تخاطب امك واباك يا امة يا امي يا ابي. هذا من الادب الولد اذا وفق للادب مع والديه الله تعالى يفتح له كل خير - [00:21:38](#)

ولذلك الولد يعني يجب عليه ينبغي عليه ان يتأدب غاية الادب مع والديه. لا يرفع صوته عليهما لا ينظر اليهما نظر يعني كراهية او نظر يعني كأنه يغضب عليهما اذا آآ يعني ما وفر له ما يريد - [00:21:57](#) آآ يكون متأدبا كما قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من - [00:22:19](#)

الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ثم ايضا نستفيد من هذه الاية ان بر الام اعظم من بر الاب كيف نستفيد هذا؟ لان الله تعالى شبه الام بالشمس وشبه الاب بالقمر ونفع الشمس - [00:22:39](#)

اعظم من نفع القمر لان في الرؤية اني رأيت احد عشر كوكبا يعني اخوانه. كما ستفسر رؤيا بعد ذلك وستقع. والشمس والقمر يعني امه يعني اباه فشبه الله تعالى الام بالشمس فهذا يدلنا على ان يعني آآ الشمس يعني اعظم فبر الام اعظم - [00:22:59](#) ويعني كما قال الرجل النبي صلى الله عليه وسلم من احسن من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال امك قال ثم من قال امك؟ قال ثم من؟ قال امك؟ قال ثم من؟ قال ابوك. وكذلك اه نستفيد من هذه الايات ان - [00:23:26](#)

النعمة على الولد نعمة لاهل البيت كلهم. تأملوا كيف قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال

يعقوب يعني اذا تمت النعمة على يوسف تمت النعمة على ال يعقوب وال يعقوب يعني اخوان يوسف - 00:23:46

اهل يعقوب هم اولاده وهم اخوان يوسف. النعمة على الولد نعمة على اهل البيت كلهم ولذلك ما تدري انت الان اه عندما تقبل على اه يعني مثل اه هذه الدورات النافعة للعلم - 00:24:09

يكون في قلبك حب للخير. تحفظ القرآن تحضر مجالس العلم. فينفع الله تعالى بك. ربما يعود نفعا على البيت كله هذا الولد الصالح او هذي البنت الصالحة سبحانه الله ربما تكون انت سبب لهداية والديك لهداية اخوانك وتعليمهم - 00:24:29

قرآن وتنقل لهم هذا العلم النافع وهكذا. يعني البركة يعني تعم باذن الله اه نعم اه ثم ايضا من الفوائد في هذه الايات يحذر المسلم من الشيطان والشيطان ينزغ بين الاخوان. كما قال فيكيدوا لك كيدا لا تستغرب ان الشيطان للانسان عدو مبين - 00:24:49

فالشيطان يثير الحسد في قلوب الاخوان فيحسد آ الاخ اخاه ويحصل بينهما قطيع او تدابر يعني فيحصل يعني مثل هذا الامر يعني هذا ينبغي للاخ ان ينتبه في هذا الكيد من الشيطان الرجيم ويعامل اخاه بالرحمة والاحترام يعني كل تقدير. فاذا اه - 00:25:19

نكمل الايات. قال الله تعالى بعد ذلك لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين في تشويق هذه القصة لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. نستفيد من هذه الاية ان - 00:25:49

العلم والفائدة انما يكون بالسؤال ولذلك ابن عباس رضي الله عنهما لما اصبح ترجمان القرآن وحبر الامة قيل له بمن الت العلم؟ قال بلسان سؤال وقلب عقول. بلسان يسأل ولذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن عباس يعني آ قد قارب او او قد ناهز

الاحتلام يعني بلغ عند موته - 00:26:09

النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ يسأل كبار الصحابة ويتعلم منهم الى ان اصبح آ ترجمان القرآن وحظر الامة رضي الله عنه فاذا عليك بالاكثر من الاسئلة اسأل ما ينفعك في امر دينك اسأل ما معنى هذه الاية؟ ما معنى هذا - 00:26:37

حديث اسأل عن آ يعني احكام دينك ثم ايضا السؤال ممكن ان يكون بالحال حال الانسان انه سائل وطالب وذلك بحضور مجالس العلم. انت لما تحظر مثل هذه الدورة وتستمع فانت كانك تسأل كانك - 00:26:57

تسأل الشيخ تقول لو فسر لي سورة يوسف لانك انت دخلت هذه الدورة فكأنك تسأل وتريد يعني هذا التفسير. فالسؤال اما ان يكون مباشر او يكون بالحال بحضورك مجالس العلم. لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين - 00:27:17

اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. اذ قالوا ليوسف واخوه من اخوه بنيامين لماذا؟ لان اخوان يوسف آ او يعني يعقوب عليه الصلاة والسلام تزوج من امرأتين - 00:27:36

يقال الكبرى لي وجاءت له يعني اولاد يعني روبين ويهوذا وشمعون وكثير من الاولاد. عشرة اولاد ثم تزوج ايضا برحيل ورحيل هي اخت لي وكان هذا جائزا في شريعتهم الجمع بين الاختين تزوج برحيل. وانجبت له يوسف ثم بنيامين - 00:28:01

بنيامين هو الاخ آ يعني الصغير الاصغر يعني من من يوسف يعني يوسف وبنيامين من ام واحدة وباقي الاخوة من ام. لكن هذا لا يعني ان يكون بين الاخوة يعني حتى لو كانت الامهات مختلفة. اه - 00:28:33

يقولون جماعة واحدة هم اخوة في النهاية ابوهم واحد فلا ينبغي ان يكون بينهم التحاسد. لكن هذا الذي حصل بين اخوة يوسف اذ قال يوسف اه اذ قالوا ليوسف واخوه يعني - 00:28:53

بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة نحن جماعة هم رأوا نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام ربما مال الى يوسف اكثر من باقي آ الاخوة لماذا؟ لان يوسف صغير وكان يحبه حبا - 00:29:09

شديدا فمثل هذا ليس بظلم يعني هو ما ظلم اخوانه وما اعطى يوسف يعني هدايا او حقوقا آ يعطهم بل كان يعدل هذا نبي من انبياء الله ما يمكن ان يظلم لكنه هذا من طبيعة البشر ان الانسان يمكن ان - 00:29:26

يميل يعني مثلا بمقتضى الطبيعة يعني آ انت انظر الان مثلا اخوك الصغير زي ما يسمونه اخر العنقود يعني الام والاب ممكن يحملانه اكثر ويعني يدلونه اكثر فهذا لا بأس به. كما انك يمكن - 00:29:46

الصغير هكذا كان يفعل بك. فمثل هذا لا ينبغي ان يثير الحسد والبغضاء في القلوب لكن هكذا يعني حصل من اخوة يوسف احب الى

ابينا منا ونحن عصبة. العصبة يعني الجماعة - 00:30:04

يعني القوية اه ونحن عصبة ثم اذا بهم يطعنون في ابهم ان ابانا لفي ضلال مبين في ضلال مبين يعني واضح ثم قالوا اذا يعني ما النتيجة؟ ما نتيجة هذا الحسد؟ اقتلوا يوسف. انظروا الى الدرجة - 00:30:18

وصلت الى ماذا؟ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا ارضا بعيدة مجهولة لماذا؟ يخلو لكم وجه ابيكم فيتفرغ لكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. وهذه من وسائل الشيطان في تزيين معصية يقول وتكون من بعدي قوما صالحين ما عليه تقتلوا يوسف الان او ابعده عن ابيه - 00:30:41

هذي صحيح انها معصية لكن بعد ذلك تتوبون الى الله وتكونون قوما صالحين. وتكونوا من بعده قوما صالحين فاحذروا هذه المكيدة من مكائد الشيطان شيطان يأتيك مثلا يقول لك ما عليه ان تجرب الدخان وبعدين تتوب. جرب يعني - 00:31:09

المعاصي يعني آآ لما يعني آآ هكذا الشاب عندما يقع في معصية الله آآ مثلا تظهر له صورة خليعة في الهاتف. او يتابع بعض الافلام المسلسلات. فربما يقوم في نفسه - 00:31:33

ان هذا حرام. يقول ما علي انا الان اتمتع وبعدين اكون من الصالحين لما اكبر اتوب الى الله وارجع ان شاء الله وكما من شاب اراد ان يتوب الى الله من المعاصي من الزنا ممكن تكون بينه وبين بعض البنات علاقات فاسدة وكذا - 00:31:54

وفكر ان يعود وان يرجع لكن يأتيه رفيق السوء يقول له الان انت شاب ما عليه يتمتع بشبابك وبعدين لاحق على التوبة لما تكبر بعدين ان شاء الله تكون رجل صالح ويعني تنسى هذه الامور. ولكن الان انت شاب تمتع - 00:32:14

هذه من اكبر وسائل الشيطان. كما ذكرها الله هنا عن اخوة يوسف. وتكون من بعده قوما صالحين انت هل يعني تضمن نفسك ما تدري لعل الموت يأتيك وانت على المعصية. هل تضمن انك تعيش بعد المعصية - 00:32:32

وانا دائما اذكر هذه القصة في هذا الحال. يعني اذكر عندما كنت مدرسا في المدرسة. كنت ادرس طلاب الثانوية العامة يعني المرحلة الصف الثاني عشر. والصف الحادي عشر كذلك فكان عندي طالب في الصف الحادي عشر. يعني طالب - 00:32:53

يعني لا يذاكر ولا يحافظ على صلاته ولا دينه. فكنت اقول له دائما يعني انصحك يا فلان اتق الله حافظ على صلاتك اهتم بدراستك. فكان يقول لي استاذ بعدين بتشوفني السنة القادمة طالب اخر. الحين خلينا نلعب والسنة - 00:33:13

قادمة اخر سنة انا اريد شهادة واريد ان يعني آآ يكون لي مستقبل اريد ان احصل على نسبة طيبة حتى ادخل جامعة وبعدين يشتغل وتزوج ويكون عندي اولاد وهكذا. سبحان الله خرجت من لساني كلمة اذكرها جيدا. قلت له يا فلان - 00:33:33

فلا تضمن نفسك هكذا فقط. تب الى الله الان لا تضمن نفسك تقول السنة الجاية انا اتوب الى الله واحافظ على صلاتي وعلى دراستي. طيب المهم قال لي ما عليه استاذ خليها خلنا نلعب ونستانس وبعدين - 00:33:53

سبحان الله قبل العام الدراسي الذي بعده هو نجح طبعا نجح يعني بالذ يعني مثل ما يقولون بالدفع. آآ قبل العام الدراسي الجديد اتصل واحد من الطلاب علي. قال يا استاذ تعرف فلان؟ قلت نعم. قال فلان مات. سبحان - 00:34:09

سبحان الله انا لله وانا اليه راجعون. ما الذي حصل؟ سبحان الله كان يقود السيارة طبعا بدون ليسان بدون رخصة قيادة. كانت سيارة في محل تصليح السيارات القراج ويعني خرج بالدراجة النارية آآ يعني يريد ان ينظر يعني ماذا آآ يعني آآ هل انتهت - 00:34:29

انتهى تصريح السيارة او لا خرج وكانت الاشارة يعني تصبح حمراء فخرج بسرعة في الاشارة الحمراء قطعها بالدراجة واذا بسيارة تأتي تصدمه يموت في الحال سبحان الله تذكر اقول اين الاحلام والامال؟ يقول انا اتمتع انا بشبابي وبهذه السنة والسنة القادمة سأؤتوب لا تدري - 00:34:52

الموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. فكن على استعداد للموت في اي لحظة. اذا اذا هممت بمعصية ما تقول لا انا بعد المعصية سأؤتوب لا ممكن يأتيك الموت في وقت المعصية. ثم كذلك لا بد ان ننتبه - 00:35:15

الى امر مهم وهو ان الانسان الذي يستمر على المعاصي يزداد بعدا عن الله وقلبه يقسو شيئا فشيئا. ثم بعد ذلك يمكن ما يستطيع ان يرجع الى التوبة. تقول بعدين بتوب - 00:35:38

لا ليس الامر اليك القلب كلما عصيت الله تعالى يكون في نقط سوداء حتى يكون عليه غشاء اسود ثم ربما تصعب التوبة فاذا عليك ما دمت عرفت يعني ان هذا حرام - [00:35:54](#)

عرفت ان طريق الشر والله لا يأتي لك براحة ولا طمأنينة في هذه الدنيا عليك ان تتوب الى الله. بالعكس الشاب الذي يتوب الى الله ولا يفعل المحرمات ويقبل على الطاعات. هذا امره عظيم عند الله - [00:36:12](#)

آآ كما تعرفون في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال شاب نشأ في عبادة الله اذا قال وتكون من من بعده قوما صالحين. لكن تأمل كما عرفنا موضوع السورة والله غالب على امره. يكيدون له لكن تأمل - [00:36:30](#)

كيف الله يقدر ان واحدا منهم يبعد عنهم هذا الامر الخطير ان يقتلوا يوسف. قال قائل منهم والله تعالى ستر عليه قال قائل منهم يعني لا فائدة لتعيينه. لا تقتلوا يوسف. يقال هو كبيرهم. قال قائل منهم. قال يعني قتادة رحمه الله - [00:36:50](#)

الله وكان اكبرهم وهو يقالوبيل اسمه روبين. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف القتل جريم شنيعة لا تقتلوا يوسف مهما وصل الحسد الى ما يصل لكن ان يصل بكم الامر الى القتل؟ لا - [00:37:13](#)

لا تقتل يوسف على الاقل ماذا؟ وبعض الشر اهلون من بعض والقوه في غيابة الجب يعني البئر غير المطوية غير المبنية. القوه في غيابة الجب يعني في في البئر فيغيب عن الانظار. ولذلك قال في غيابة الجب - [00:37:31](#)

يعني اه يلقى في البئر ويغيب عن الانظار. قال يلتقطه بعض السيارة يعني القافلة التي تسير. لما كانت القافلة تسير سيرا طويلا في الصحراء سميت سيارة باب المبالغة. نعم مثل ما - [00:37:51](#)

السيارة اليوم لانها تسير بسرعة ومسافات طويلة. قال يلتقطه بعض السيارة ثم الامر ايضا الامر هذا صعب يعني ولذلك يعني قال ان كنتم فاعلين. يعني فكروا وقرروا ان كنتم فاعلين. قال - [00:38:11](#)

يلتقط بعض السيارة ان كنتم فاعلين. بعد التخطيط يأتي التنفيذ قالوا يا ابانا الان ذهبوا يعني يعني تنفيذ هذه الخطة. قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا يا يوسف تأملنا هذه تقرأ هكذا تأمنا يعني تقوم بفعل الغنة لكن تضم شفتيك - [00:38:30](#)

يعني هذا يسمى بالاشمام. تأمنا تأمنا. لا يكون له اي اثر في النطق. لكن ظم الشفا فيه يعني اشارة الى النون المحذوفة لان اصل كلمته تأمنا. لكن حذفت النون وكذلك يعني الوجه المقدم ان تقرأ باختلاس بالروم يعني آآ - [00:38:59](#)

تنطق بالنون لكن بضمة يعني سريعة. تأمنا تأمنا على يوسف ما لك لا تأمنا على يوسف. وهذا الوجه طبعا هو المقدم ما لك لا تأمنا على يوسف او ما لك لا تأمنا على يوسف. سبحان الله يعني حذفت النون للاشارة - [00:39:29](#)

الى يعني انه ليس في قلبي سكون اليهم كأنهم يريدون شرا ما لك لا تأمنا على يوسف وان او ما لك لا تأمن من على يوسف وانا له لناصحون. ماذا تريدون؟ قالوا ارسله معنا غدا يرتع - [00:39:51](#)

يرتعد يتوسع في الاكل لان الذي يذهب الى الرحلة يأكل كثيرا ارسله معنا يرتع ويلعب يعني يأكل وهذا يعني هو اللائق ان الإنسان يأكل يتقوى ثم بعد ذلك يلعب. فالرياضة يعني يحتاج اليها - [00:40:10](#)

الشباب والاولاد ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. وانا له لحافظون وانا له لحافظون. اه وانا له لحافظون طيب فاذا يعني اللعب والرياضة مفيدة للصغار الشباب يتنشطون اذا قالوا ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون. فنعم الشباب والفتيات لابد يعني ان يرفه الشاب عن نفسه. لكن - [00:40:28](#)

في اللعب المباح. ليس في الحرام. يعني فالشباب عليهم ان يعني اذا ارادوا ان يرفهوا على انفسهم يلعبوا كرة فيما بينهم لكن ما يعني تضيع عليهم الصلوات. يلعب يلعب حتى يضيع صلاته. لا - [00:41:13](#)

يقوم الحمد لله بالمباحات الالعب المباحة يعني يحافظ على دينه. واحذرکم من يعني صراحة يعني هذا من البلاء الذي ابتلينا به يعني جميعا هذه الالعب الالكترونية في الحقيقة ليس لها فائدة. يعني الالعب في الحقيقة تعطل العقل - [00:41:29](#)

ولا فائدة منها. يعني ممكن يتسلى بها يعني بعض الشباب لكن للأسف الان اصبحت المسألة مسألة ادمان. يدمن الشباب ساعات طويلة يدمنون على هذه الالعب وتضيع الاوقات وتضيع الاجازة في امور لا فائدة منها على الاقل - [00:41:49](#)

يا يا يعني انت تنشط جسمك اه تقوم بشيء نافع تسلي نفسك ثم بعد ذلك تنتشط على عبادة الله من صلاة وحفظ قرآن يعني اه اذا قال اه قالوا وانا له لحافظون. وانا له لحافظون. فيعقوب عن - [00:42:09](#)

عليه الصلاة والسلام اعتذر بعذرني. قال اني ليحزني ان تذهبوا به لا اطيع فراقه لانه يحب يوسف حبا شديدا. وهذا الذي آآ يثير الحسد في قلوبهم. اني ليحزني ان تذهبوا بي وهو ما يقصد - [00:42:30](#)

يثير الحسد في قلوبهم لكن هكذا من شدة محبته قال هذه الكلمة ثم قال واخاف ان يأكله الذئب. لانهم كانوا بارض فلسطين في البادية وكانت كثيرة الذئاب. قال واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. قالوا - [00:42:47](#)

ولئن اكله الذئب ونحن عصبة جماعة نحن عشرة. طبعاً بنيامين ماذا بعمل؟ لانه صغير. فقالوا لان اكله الذئب فنحن عصبة انا اذا لخاسرون كيف الذئب يأتي ويأخذ اخانا وما ندافع عنه؟ انا اذا لخاسرون. فبعد الاحاح - [00:43:09](#)

يعني ما كان من يعقوب الا ان وافق قال فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة اتفقوا كلهم ان يجعلوه في غيابة الجب ان يلقيه في البئر. ويغيب عن الانظار - [00:43:32](#)

تأمل الجواب ماذا؟ محذوف هذا من اعجاز القرآن الكريم. فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. الجواب محذوف يعني ماذا؟ ما الذي حصل؟ اتفقوا على ان يجعلوه في البئر. ما الذي حصل؟ قدر ما تشاء - [00:43:49](#)

تخيل المشهد الان عشرة اخذوا يوسف ثم عندما ذهبوا بدل ان يلعبوا ويأكلوا لا. اخذوه واظهروا كيدهم وحسدكم. اجتمعوا فخلعوا قميصه وهو ينظر اليهم ماذا تفعلون بي وحملوه واذا بهم يلقيه في الجب. وهو ينادي اخواني اخواني - [00:44:14](#)

القوه في الجب. اذا الجواب محذوف هكذا تقديره حتى تتخيل يعني كل ما يخطر ببالك. ممكن يكون قد ضربوه ويذهب الى هذا فيضربه يذهب الى الآخر فيدفعه يستغيث بفلان انت اخي الكبير فلا يلتفت اليه. ثم اخذوا قميصه والقوه في الجب - [00:44:46](#)

لكن مع هذه يعني تخيل يعني شاب صغير يلقي في البئر ويذهبون عنه وتظلم السماء يعيش في هذا يعني يعني الحالة الحرجة العصبية لكن يأتي لطف الله تعالى. قال واوحينا اليه في تلك اللحظة نزل عليه جبريل يطمئنه واوحينا اليه لتنبئهم - [00:45:09](#)

بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال لجبريل لا تخاف يا يوسف انت ستخبرهم بانهم فعلوا بك هذا الامر. وهم لا يشعرون وهم يعني لا يشعرون يعني انك يوسف هذا امر غريب. يعني انك ستخرج من هذا البئر وستصبح يعني يصبح لك شأن - [00:45:42](#)

وهم يعني يأتون اليك وستخبرهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون وهم لا يشعرون انه يوسف كما سيأتي معنا في اخر القصة. وكذلك قيل وهم لا يشعرون يعني لا يشعرون بالوحي الذي نزل على يوسف - [00:46:10](#)

اذا لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. يعني نستفيد من هذا يعني ان يعني الابتلاء لابد له فيها لابد منه في هذه الدنيا وهكذا كما ستأتي معنا يعني ابتلاءات تمر بنبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام. لكن تأمل يعني في لطف الله تعالى. انسان يكون في البلاء في -

[00:46:31](#)

مصيبة لكن الله تعالى لطيف به. يفتح له بابا من ابواب لطفه ويعني آآ بابا من ابواب يعني الثبات وقت البلاء. فانزل الله تعالى جبريل يطمئن يوسف وهو في هذه يعني الحالة. قال - [00:47:01](#)

اه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. طيب رجعوا كيف الان يواجهون اباهم؟ وجاءوا عشاء اختاروا وقت العشاء لان هنا ما كان هناك مصاييح يعني حتى ما يتفرس في في وجوههم ما ينظر الى وجوههم فيعرف انهم يكذبون. وقت الظلام يعني ما يرى ابوههم يعني وجوههم رؤية واضحة - [00:47:21](#)

فيعرف انهم يخدعونه. وجاءوا اباهم عشاء يبكون هم يتباكون لكن تأمل كيف قال يبكون يعني كأنه بكاء حقيقي لماذا قالوا يا ابا انا ذهبننا نستبق. نستبق على الاقدام وبالرمي نتسابق. وتركنا يوسف - [00:47:51](#)

عند متاعنا انه صغير فتركنا عند متاعنا فاكله الذئب. فاكله الذئب واحس ان اللعبة مكشوفة لان اباهم قال لهم اني اخاف ان يأكله الذئب. سبحان الله نفس العذر وقع فاحسوا ان اللعبة ستتكشف فقالوا توكيدا وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين -

[00:48:13](#)

سين طيب ما دليلكم وجاءوا على قميصه بدم كذب لانهم ذبحوا سحلة شاة واخذوا الدم ولطخوا به يعني القميص وجاؤوا بهذا القميص. قال بل سولت لكم انفسكم زينت لكم انفسكم هذا المكر والكيد بيوسف. كيف عرف يعقوب انهم يكذبون - [00:48:41](#) يعني سبحانه الله الكاذب يحمل دليل كذبه معه. نسوا ان يمزقوا القميص اي ذنب هذا الذنب الرحيم الحليم الذي يأتي الى من يريد ان يفتنسه اولاً يخلع قميصه ثم بعد ذلك يأكله - [00:49:09](#)

هذا ما يمكن ان يعقل. فكيف يأتون بقميص غير ممزق وعليه الدم فانكشفوا وهكذا يخذل الله تعالى الكاذب فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والكذب فلا تكذب فتنكشف بعد ذلك. قال - [00:49:31](#)

بل سورت لكم انفسكم امرا. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. يعني شيخ كبير يعني ماذا يفعل؟ والوقت متأخر اين سيذهب؟ كيف سيبحث عنه في الصحراء الواسعة فما له هنا الا ان يصبر. فصبر لكن ليس اي صبر فصبر جميل. الصبر الجميل هو الذي - [00:49:56](#)

فيه رضا بقضاء الله وقدره يعلم ان الامر لله وهو على يقين ان يوسف حي انهم يكذبون هو فسر الرؤيا ان يوسف سيكون نبيا فاذا قال فصبر جميل. الصبر الجميل ليس فيه تسخط على القدر. ليش انا حصل لي كذا؟ وليش الله يقدر علي كذا - [00:50:26](#) او يشتكي الى الخلق والناس حصل لي كذا وكذا ويعلم ان فلان يمكن ما يقدر على ان يساعده. فصبر جميل والذي يعين على الصبر التوكل على الله والله المستعان على ما تصفون. يعني على ما تكذبون - [00:50:48](#)

من هذا المقطع اننا نحذر من شؤم المعاصي والذنوب. تأملوا الان اخوان يوسف ما معصيتهم؟ ما الذنب الذي فعلوه؟ هو ذنب واحد ارادوا ان يفرقوا بين يوسف وابيه فقط ذنب واحد لكن الذنب الواحد يجر معه ذنوبا كثيرة. لا تفكر انك لما تعصي الله تقول ما علي انا هذي - [00:51:08](#)

معصية واحدة لا من شؤم الذنوب وخطورة الذنوب ان الذنب الواحد يجر معه ذنوبا كثيرة. كيف هنا؟ هم ارادوا ان يفرقوا بين يوسف وابيه لكن حتى يفرقوا ماذا حصل؟ اولاً كذبوا على يعني ابيهم. وقالوا يعني سنأخذ يوسف معنا - [00:51:36](#)

وهذا كلام كله كذب وكله يكتب في ميزان السيئات. ثم كذلك يعني آآ لما مشوا حتى المشي هذا يعني لما مشوا الى البادية وحملوا معهم يوسف. هذا المشي هم يريدون ان يضرروا يوسف فهذا المشي يعني في الحقيقة ايضا - [00:52:00](#)

فيه يعني معصية. الخطوات هذي خطوات محرمة. وهكذا لما خلعوا القميص لما رجعوا مرة اخرى ليلا وتباكوا قالوا يعني يا ابا انا ذهبننا نستبق هذا كله كذب. فانظروا هذا الذنب الواحد يعني جر ذنوبا كثيرة. فكذلك يعني - [00:52:27](#)

يعني انسان مثلاً يقول انا آآ اريد ان اتمتع اذهب الى السينما اشوف فيلم من الافلام مثلاً ما علي هذا الفيلم ما دام انه فيه محرمات فيه نساء ما تخلو الافلام من موسيقى ومن نساء من صور محرمة - [00:52:47](#)

لكن تدفع تذكرة هذا مال حرام تدفعه ستسأل عنه. الخطوات التي تمشيها حرام. الوقت الذي تقضيه هناك حرام على ما فيها من اختلاط ومشاهدة يعني ما يعني يضر ايمانك هذا كله حرام. فاذا هذا كله يعني من يعني عواقب - [00:53:07](#)

فاذا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. طيب لعلنا آآ نقف هنا في عند هذا المقطع ونكمل ان شاء الله يعني الوقت ادركنا نكمل ان شاء الله في آآ الغد - [00:53:27](#)

ان شاء الله لكن ان شاء الله نبدأ على الساعة الحادية عشرة تماماً ان شاء الله. اليوم يمكن عشان اول يوم الرابط وكيفية الدخول لكن ان شاء الله يعني للمرة القادمة سنبدأ ان شاء الله الساعة الحادية عشر ان شاء الله. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما سمعنا ونسأل الله

تعالى - [00:53:48](#)

ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:08](#)